سلسلة الأنبا برسوم
الإصدار الثاني
إشاعات
الحب والزواج
إعداد وتقديم
شيرين غالب مفتاح
مراجعة
نيافة الأنبا بيسنتي
أسقف حلوان وتوابعها

سلسلة الأنبا برسوم
الاصدار الثاني

إشاعات الحب والزواج

قصص قصيرة

إعداد وتقديم
شـــيرين غــالب مفتاح

مراجعة
نيافة الحبر الجليل الأنبا بيسنتي
أسقف حلوان والمعصرة وتوابعها

اسم الكتاب : **إشاعات الحب والزواج .**

رقم الإيداع : ١٣٣٥١ / ٢٠٠٩

إعداد وتقديم : **شيرين غالب مفتاح**

مراجعة : **نيافة الأنبا برسنتي أسقف حلوان وتوابعها**

المطبعة : **مطبعة الأمانة بالمعصرة ت : ٢٣٦٩٤٩٥٩**

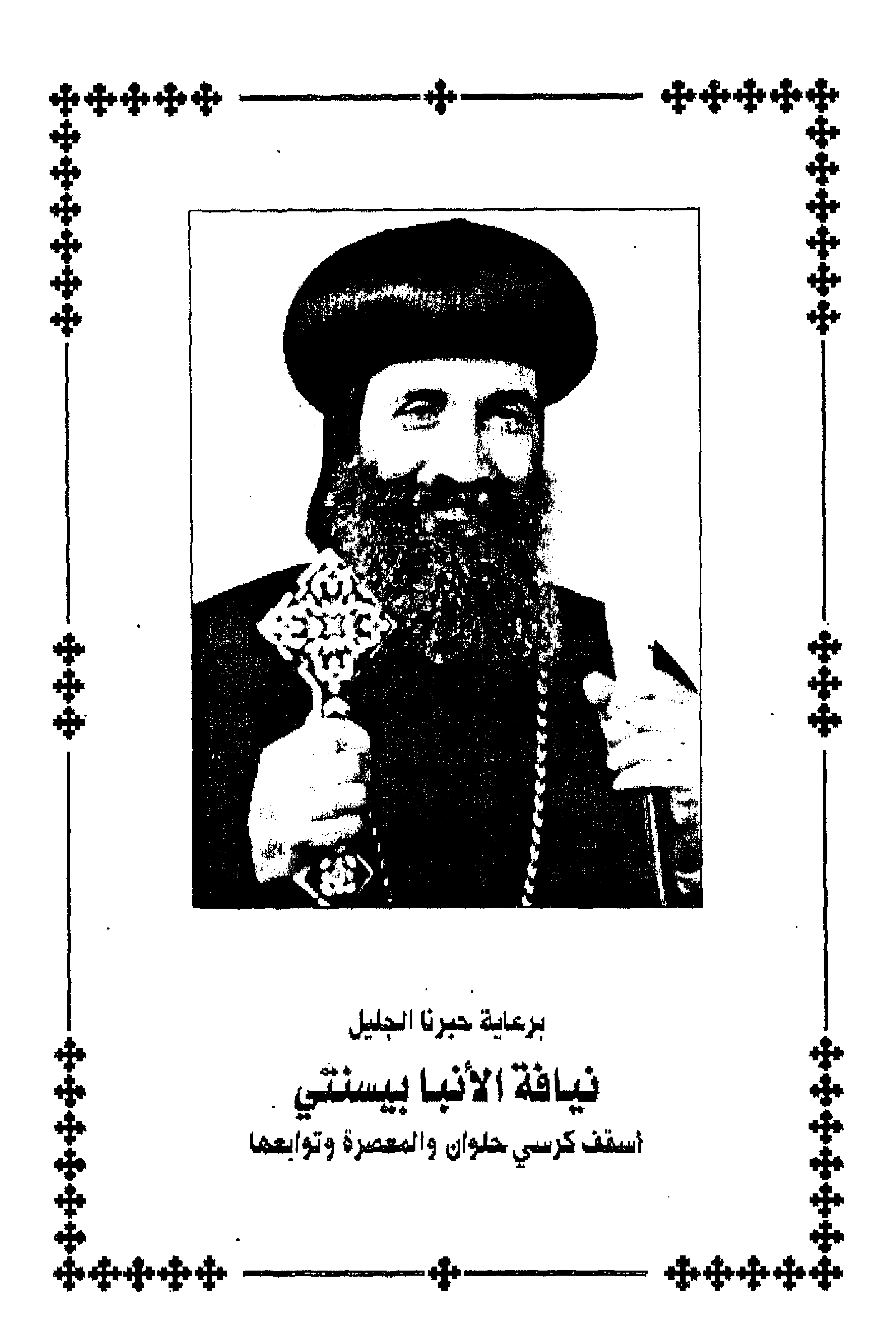


بصلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



برعاية حبرنا الجليل

نيافة الأنبا بيسنتي

أسقف كرسي حلوان والمعصرة وتوابعها

تقـــديم

تجلت محبه رب المجد فى احتمال عذاب الصليب التى أدت الى نصرة القيامة لذا فالحب الحقيقى هو احتمال للآلام ، وافراح الإنتصار على الذات هكذا انتصر الشهداء بقبولهم و تحملهم للآلام وتم فيهم قول الكتاب :

" ان كنا نتألم معه لكى نتمجد ايضا معه " ــ رو ١٧ : ٨ ــ

فكل مجد لابد ان يسبقه احتمال للأتعاب والآلام ، فالعلم يسبقه جهد وتعب البحث ، وكذلك اى فضيلة يلزمها تعب الجهاد والتداريب الروحية حتى يصل الإنسان الى هذه الفضيلة او تلك ويقاد فى موكب النصرة .

الله يجعل هذه الورقات سبب بركة لجميع من يقرأها بشفاعات القديسة العذراء مريم والدة الإله ، وصلوات القديس العظيم الأنبا برسوم العريان ، وجميع قديسينا ، وبركة أبينا الحبيب قداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث

آميـــن

الأنبا بيسنتي
أسقف حلوان وتوابعها



١ ـ هذا هو الحب وذاك هو الزواج

احيانا نتزوج بمن نحب
واحيانا نحب من تزوج
ولكن ماذا عمن يملك كلا الاثنان؟؟
تزوج من احب واحب من تزوج

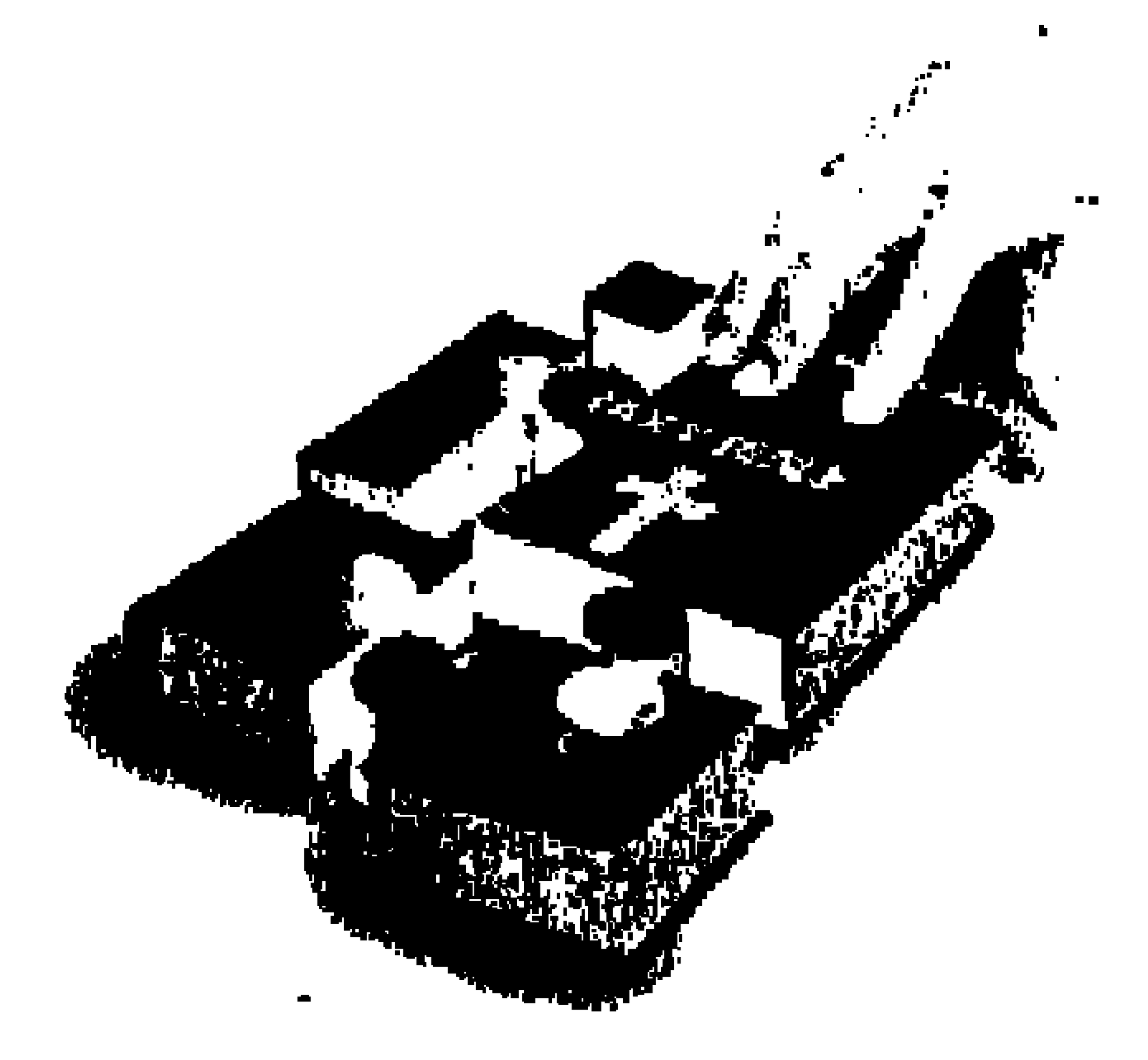
ماذا لو نظرت لترى من احببته وتزوجته يعذب امامك !!

ماذا ستفعل ؟؟

هل ستبكى ؟؟ ، ستقع ؟؟ ، ام ستتركه وتسير بحياتك ؟؟؟

ايهما اقوى حب الزوج لزوجته والزوجه لزوجها
ام حب العبد لربه ؟؟ ايهما يدوم وايهما يستمر؟؟
قصتى معكم .

قصه فتاه جميله تدعى مورا تزوجت بمن تحب (تيموثاوس)



وكانت تلك الفتاه ذات السبع عشر ربيعا

تحب زوجها الشاب ذا التسع عشر عام

وكانت السعاده تملا حياتهما كانا الاثنان من ذوى الاخلاق الحميده

ملتحقين بالكنيسه ومنفذان

وصـايـاها وبعـد عشـرون يومـا مـن زواج الشـابين وجـد تيمـاثوس (قارى الكنيسه) المسيحيون يعذبون امامه وتاخذ منهم كتبهم

كتـب دينـهم حتـى تحـرق ولا يكون للمسـيحيه اى تعـاليم فاخذ الزوج الشاب الشجاع جميع الكتب واخفاها وبمجرد ان علم الحـاكم اريـانوس بـذلك الا وامـر باحضـار الـزوج الشـاب وتعذيبـه حتـى يقـر باماكن الكتب

ولكن الزوج الشاب رفض الاعتراف على مكان كتب مسيحه اسرع اريانوس وامر بوضـع سيخ محمى فى اذن تيماثوس

وفـى لحظـه دخول السيخ اذن ذلك البار فقد نظـره الخـارجى ولكن نظره الداخلى كان مايزال يحتفظ فيه بمسيحه

فـامر اريـانوس بصـلبه حتـى يتكلم ولكـن الـزوج المحـب يعلـم جيدا معنـى كلمـه حـب ، فضـل ان يصـلب وهـو يحـب عـن ان يعيش وهـو لا يعـرف للحـب معنـى اسـرع اريـانوس وطلـب احضـار زوجه البار (الصغيره مورا) حتى تاتى وتقنعه بان يسلم الكتب

وفعـلا اسـتعدت الزوجـه الشـابه وارتـدت اجمـل ملابسـها وعطورها وزينتها وذهبت لزوجها

ولكن بمجرد ان راها زوجها المحب ، الا وادار وجهه عنها صـارخا : انـت لسـت زوجتـى ، لسـت مورا حبيبتى وحبيبه الهى



اين ايمانك ؟؟ اين عقيدتك ؟ لقد تعهـدنا علـى عـدم الفـراق الابـدى فلمـا تركتينـى وحيـدا ؟؟ لمـا تركتـى عهـدنا وعهد الهنا ؟؟ .

اسرعت الزوجه نادمه تبكى و هي تقول ماذا فعلت انا ؟؟ انكرت الهي وذهبت لزوجي ارجوه ألا يتركنى ارمله ؟؟؟

اهذه انا مورا المحبه لزوجها وديانتها ومسيحها ؟؟ ، *وصرخت :* زوجي سامحنى .. سامحنى وصلى لاجلى كى اكون معك .. بل كى الحق بك .

اخيرا وجه تيماثوس راسه اليها ونادى الهه قائلا : يا ربنا يسوع المسيح الذى باركت زواجنا لا تسمح بان نفترق فى الابديه بل اجعلنا شهداء مع قديسيك .

وفعلا .. اسرعت الزوجه الجميله الى اريانوس قائله : اعلم ايها الحاكم .. اننى لن اترك زوجى حتى الموت بل انتظر نوالى العذاب معه حتى اكفر عما فعلت واعود الى الهى والهه .

عذبت الجميله وحلقت راسها بالموس

وسلقت فى الماء المغلى وكوى جسدها بالمشاعل الناريه

واخيرا صلبت امام صليب زوجها وشاركته الالام والصلب ولم تفارقه الى المنتهى .

اخواتى .. هذا هو الحب وذاك هوالزواج

الذى نتمناه جميعا ، ارايتم مثل هذا الحب أبدا ؟؟

ان يصلب الزوجان امام بعضهما حتى يتالما برؤيه بعضهما ؟؟؟ بينما هما سعداء فرحون بلقائهما معا فى الابديه مع القديسين .

نعم .... لقد اختارا الا يفترقا ابدا حتى فى الابديه .

٢ ـ لكل جواد كبوة

لكل جواد .. كبوه ،

ولكل انسان .. سقطه

وعندما تاتى تلك السقطه فانها لا تترك الجسد الا بعد ان تتاكد من انتهائها منه

فتاخذه لاسفل .. لاسفل .. الى القاع

وكلما حاول الانسان ان ينجو بنفسه منها تذكره بنفسها .. حتى ييأس ولا يقاوم ، لاتهتم ماذا اذا كان ذلك الانسان رجل ام امراه ، شاب ام شابه ، كهل ام كهله ، راهب ام راهبه .

نعم اخواتى .. لا يهمها من نكون او لمن ننتمى
انما كل ما يهمها ان تاخذنا اكثر اليها
الى العمق الى نهايه السقوط .

اليوم موعدى معكم مع سقطه بتول عذراء

فكيف استسلمت تلك العذراء لها ؟؟

كيف اسلمت نفسها لتلك السقطه ؟؟ ، نعم .. عذراء بتول عاشت اكثر من عشر سنوات فى تبتل مع صديقاتها

ولكن ما ان جائتها السقطه الا واسقطتها

لم تسقطها وحدها بل اخذت معها احد اجمل الاصوات الشجيه من الشمامسه ، ..

نعم اسقطتهما معا ..

شماس ومتبتله عذراء .. اسقطتهما معا وتركتهما يواجهان سقطتهما .

اخذت المتبتله تبكى : اهكذا اضعت جهادى وعذريتى التى وهبتها لالهى

اكانت تلك شهوه ؟ ام غفله ؟ ام سقطه ؟؟

واخذت تصرخ وتنتحب وتندب وجهها وتبكى باعلى صوت ولم تدرى الا وفى بطنها ثمره تلك السقطه ، ...

نعم جنين باحشائها ولكن صوت بكاء تلك المتبتله وندائها لالهها كان له صدى



فاستمع لها الله وهى تطالبه بان ياخذ ثمره سقطتها فهى لا تريد تلك السقطه ، لاتريد ان تستمر فى السقوط اكثر واكثر .. انها تريد التوبه .

وفعلا اخواتى ..

انجدتها العنايه الالهيه واخذت ثمره سقطتها لم تتركها تسقط اكثر واكثر ، اخذت المتبتله تعلن ندمها وتوبتها

وتصرخ : كما قبلت توبه الزانيه اقبلنى انا

لم تكف عن المطانيات والصلاه والتوبه

بل اخذت تخدم المرضى والعجائز وكبار السن

لا يهمها اقاويلهم او احاديثهم ، لا يهمها سوى ان تخرج من تلك الهوه الضخمه التى اوقعت نفسها بها

وبعد سنوات كثيره تنيحت تلك التائبه



وفى تلك اللحظه ظهر ملاك ابيض لاحد الاباء السواح يقول : ان تلك العذراء قد ارضتنى جدا توبتها اكثر مما ارضتنى ببتوليتها

اخواتى ..

كثيراً ما نسقط وننزلق فى تلك الهوه

كثيراً نخطئ ونبكى ونندم

ولكن علينا ما هو اهم

علينا القيام من سقطتنا ، الوقوف ومواجهتها والخروج منها .

اخواتى ..

لقد اسقطت تلك السقطه العديد والعديد من المتبتلين والاباء الرهبان ولكنهم لم يستسلموا لها

بل اخذوا يواجهونها حتى يخرجوا منها .

دعونا اخواتى نخرج معا من تلك الهوه

كما خرجت منها العذراء البتول

فالله يفرح بالتائبين .

٣ ـ آسفة أرفض طوق النجاه

اخى .. اختى ....

عندما تجد نفسك فى بحر من المشاكل

فانك تكون كالغريق يبحث عن قشه ليتعلق بها

فربما تكون تلك القشه طوق نجاه سليم ، وربما يكون طوق ولكنه فارغ ليس به اى أمل للنجاه

بل انه يجذبك الى اسفل ، الى القاع .. حيث الغرق الحقيقى .

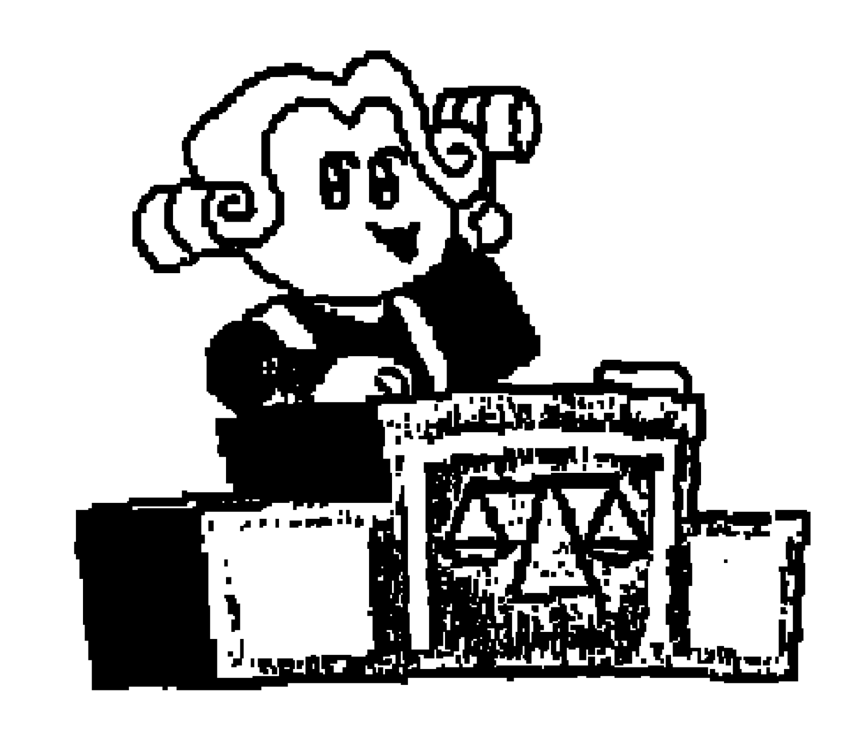
قصتى معكم ..

قصه طوق النجاه ، وكيفيه تعلقنا به

بينما هو طوق وهمى .. لا يهدف للنجاه بل للغرق ..

دعونا ننزل مع هولاءِ الزوجان الشابان الى هذا البحر الهائج لنرى ماذا يفعل بهم

زوجان انجبا ثلاث ابناء ، قذفت بهم ظروف الحياه الى المشاكل والمحن والصعاب



لم يستطيعا المواجهه والوقوف معا ضد التيار ، بل اسرعا كل منهما يبحث عن طوق النجاه ويجذبه تجاهه .

نعم اخواتى ..

طوق النجاه (المحاكم) ، فهى طوق النجاه فى نظر اى غريق كلا منهما يسرع باقتنائه

والنهايه واضحه .. **الطلاق**

وترك كلا الغريقان (الزوجان) البحر الهائج

او اقصد شقه الزوجيه الام ذهبت باولادها الى بيت والدها ، والاب ذهب يؤجر مسكنا زهيدا يعيش فيه منفردا ينتظر موعد رؤيه ابنائه وفقا لقوانين طوق النجاه .. اقصد (المحاكم) .

ومرت الايام والشهور والسنوات

ثلاث عشر عام كل منهما وحيدا يعانى مشاكله صامتا فى الدنيا ، لا يجد امامه ونيس يحكو له او يستمع اليه .



وفى يوم ما بعد ثلاث عشر عام ذهبت احدى الاقارب للقس الكاهن ترجوه ان يحاول اعاده تيار الامواج الى ذلك البيت المهجور ، ربما يستطيع ان ينزع من أيديهم طوق النجاه الوهمى ، وجعلهم يواجهون التيار معا بانفسهم دون مساعده

ولكن القس تردد ، لانه يعلم جيدا انه كلما طال الزمن كلما زاد طوق النجاه قوه

ولكن ايمان تلك السيده وبكائها جعله يفكر بمحاوله واحده .

وفعلا اخواتى ..

دخل القس الهادى الى ذلك البيت الذى تقيم به الزوجه الغريقه ليجد اسره الزوجه المومنه الصائمه سعداء بقدوم رجل الله يقدمون كافه ما تملكه يداهم .

وابتدا القس يتلو الانجيل والمزامير والتسابيح .



واذ به فجاه ينطق ناظرا لوالد الزوجه : ارجوك يا اخى فلتعد ابنتك الى بيت زوجها ، دعها .. تواجه التيار معه دعها تمسك بيديه ويواجهان معا تيار الحياه ، لا تجعلها تمسك بذلك الطوق الزائف الذى لا تجد من ورائه سوى الوحده والمرار ، من اجل خاطر المسيح ، من اجل اعين حبيبك يسوع ، من اجل الام الهك ، ومن اجل ... ومن اجل ... ومن اجل ...

وقف الاب ناظرا ودموعه تسبق صوته : لا تستعطفنى يا ابى .. ان اراد الرب حتى روحها فلياخذها ، ان اراد الهى يسوع المسيح حتى روحى وروح ابنتى فلياخذها وكلنا سعاده بذلك تاكد يا ابى انه من اليوم ، لن تكون هناك عقبه بيين ابنتى وزوجها

أسرع الكاهن سعيدا باحثا عن موطن اقامه الاب الغارق ، وبمجرد ان راه طالبه بان يذهب الى احضان اولاده ويضمهم اليه ويحملهم على كتفيه ويواجه معهم و بهم تيارات وامواج الحياه ؛ **اسرع الاب غير مصدق ما سمع :** ابعد ثلاث عشر عام يحل الطوق ؟؟!! .. ابعد كل ذلك الفراق ؟؟ .. يستطيع ان يجتمع مع ابنائه!!!!! .. ايستطيع ان يرى اعين اولاده عندما يصحون من نومهم ؟؟؟ وان ينظر دموعهم وابتساماتهم؟؟؟ ، وان يرى طموحهم واحلامهم ، وان

ينظر عيونهم التى يحلم ان يراها يوميا ، بل وان ياخذهم الى احضانه غير خائفا من وجود ذلك الطوق الزائف

اسرع الاب وقدماه تسبق الكاهن الى بيت اسره زوجته .

وبمجرد ان نظر حماه والد زوجته

اذ بهم يمسكان ببعضهما ودموعهما تسبق ندمهما على تعلقهم بطوق نجاه زائف

لم ينجدهم من الغرق بل اسقطهم الى القاع اكثر

ونظر الزوجان الى الكاهن قائلان : والان ماذا ؟؟

استحتاج الى طوق نجاه اخر ينجدنا من هذا الطوق الوهمى ؟؟

نظر الكاهن وقال : بلا .. ما جمعه الله لا يفرقه انسان ؟.. **ابنائى .. انتم مازلتم ازواج حسب مسيحيتنا وكنيستنا** ، لا حاجه لكم لاى شى سوى الصلاه والتوبه والاعتراف فكلاكما لم يخطىء بحق الاخر ، فعودا معا ابنائى وتعلما ان تواجها التيار معا لا متفرقين وان وجودكم معا اقوى من وجود اى طوق للنجاه .

اخواتى .. عادا الزوجان معا بعد فراق ثلاث عشر عام ، .عادا معا بعد ان انهكت قواهما ومرت اجمل ايام عمرهما هباء لتعلقهم بطوق نجاه وهمى لا يحمل اى معنى من معانى النجاه .

ليتنا نعلم جميعا ان طوق نجاتنا هو تمسكنا ببعضنا ومواجهتنا التيار معا ، فمعا نستطيع ان نعبر وننجو من الامواج .. اتمنى ان اكون قد اوصلت لسيادتكم فكرتى عن المحاكم وطوق النجاه .

٤ ــ هل فكرت أن تتزين أمام المرآة



هل فكرت ان تتزين امام المراه كالراقصه ؟؟

هل ورد الى ذهنك ان تنظر اليها وتتعلم منها كيف تهتم بنفسك حتى تجذب اليك النفوس المؤتمن عليها ؟؟

الاب نونيوس فعل ذلك

فكر ونظر واهتم ، لم يسخر منها او يحتقرها او يذرء بها ، انما .. حاول بكل ما امكن

حتى يستطيع جذب تلك الراقصه الى حظيره المسيح ...

فى يوم من الايام وبينما كان الاساقفه مدعون لحضور مؤتمر مجمع انطاكيه اذا فجاه يجد الاب الوقور نونيوس رؤوس جميع الاباء مطئطئه للاسفل للارض

فهم ينظر ماذا الم بهم ، واذ به يرى راقصه تسير وسط موكب خليع فرفع راسه وسال الاباء : انظروا .. كم اخذت من الوقت هذه المراه حتى تظهر فى ابهى صوره حتى تجذب اليها النفوس ؟؟ .. ونحن متكاسلون غير مهتمين

كيف نجذب الينا النفوس المؤتمن عليها ..

انظروا كم هى تهتم بالاستحواذ على اكبر عدد من النفوس بينما نحن لا نسعى لاكتساب النفوس وارضاء قلب الله القدوس .

اخواتى ...

تلك الراقصه هى القديسه بيلاجيا التائبه

وهذا الاب الورع هو الاب نونيوس

والذى استمرت صلواته مستمره حتى استطاع ان يرد نفس ضاله الى حظيره المسيح .

نعم اخواتى .. لقد اقفل باب قلايته يصلى ليل نهار

يسعى وراء نفس ضاله

الى ان دخلت تلك الراقصه احدى عظاته عن التوبه والدينونه العتيده ، وعندئذ اعلنت توبتها

وكتبت اجمل خطاب ***قائله :*** من تلميذه الشيطان الخاطئه ارجو ان لا ترذلنى اذ انا ارغب بواسطتك فى رؤيه المخلص .

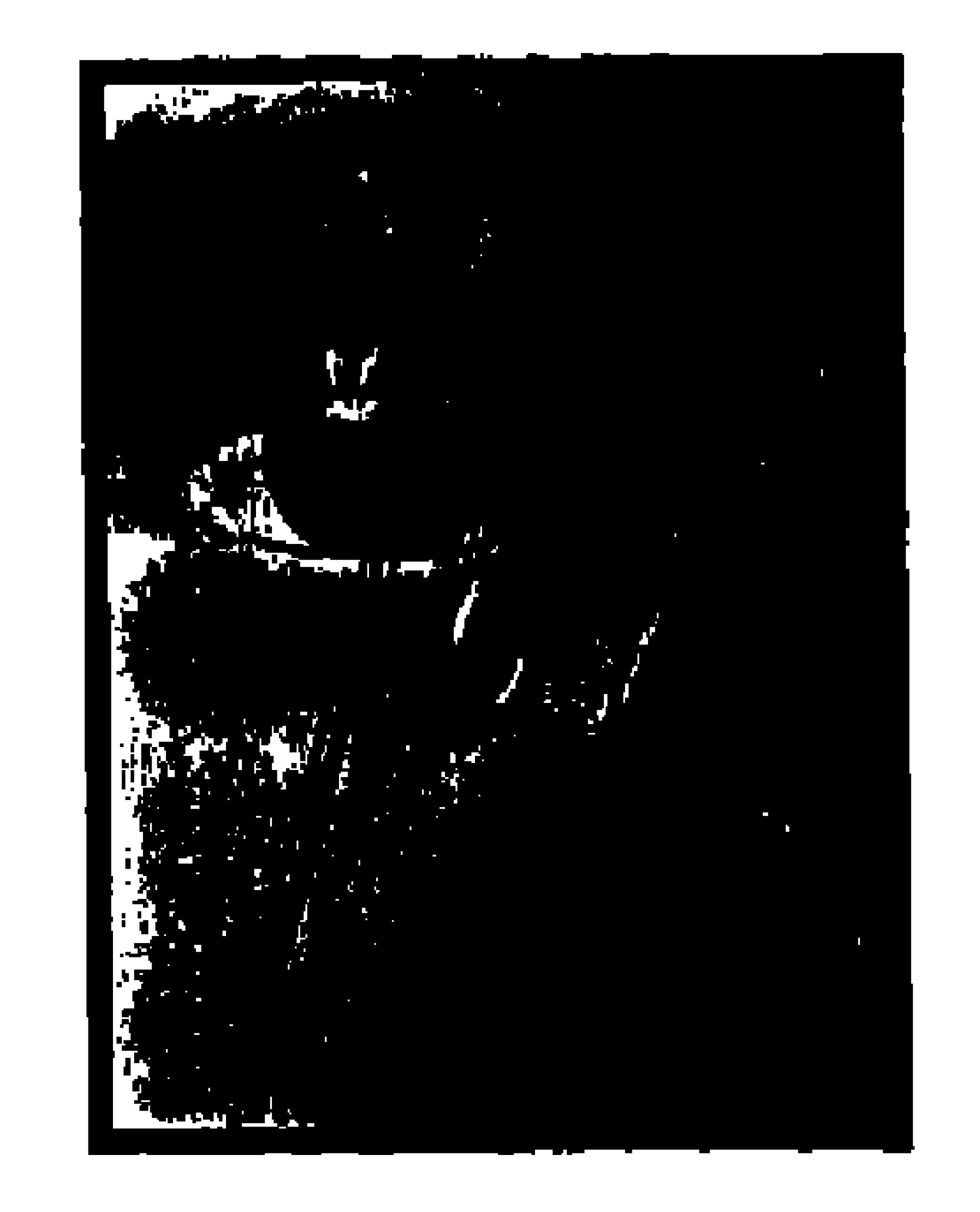
وقف الاب نونيوس صارخا : لقد جاءت الينا .. لقد قدمت الى حظيرتنا .

وفعلا اخوتى .. نالت سر المعموديه وعاشت تقدم توبتها قامت بالتبرع بكل اموالها للكنيسه وحلقت شعر راسها ارتدت ملابس النسك عاشت بمغاره على انها راهب واستمرت تقاوم الخطيه وتقدم توبتها اربع سنوات كامله لا يعلم احد عنها شئ الى ان فارقت الحياه وتنيحت ؛

اخواتى .. ليس هناك وقت للتوبه ، لقد تابت الراقصه بيلاجيا واصبحت الراهب بيلاجيوس ، وتنيحت وهى قديسه تقدم توبتها ، وقدم لنا ابينا الورع الاب نونيوس درس لا ينسى وعلمنا كيف نهتم ونجذب النفوس الضاله الينا .

٥ ـ ماما نونا

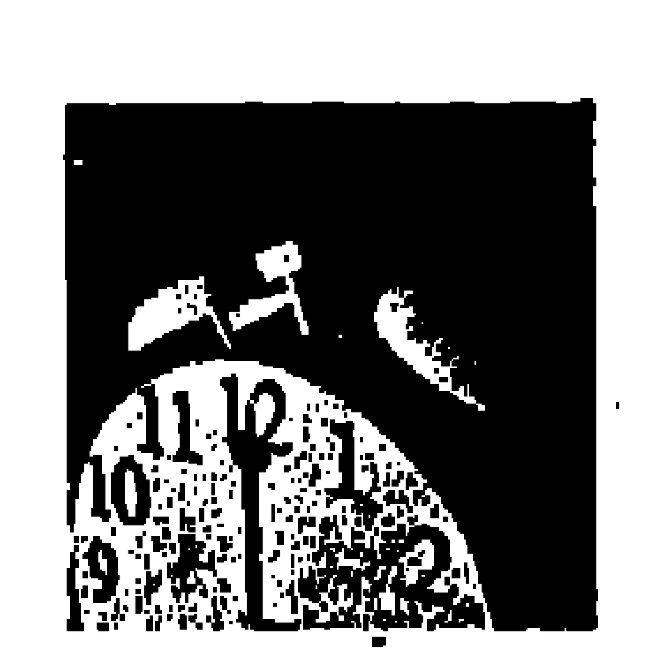
احلى لحظات المراه هى لحظات رؤيه ابتسامات ابنائها



واجمل لحظاتها هى لحظات رؤيتها لهم وهم يلتفون معا .

اما اصعب لحظاتها هى لحظات رؤيتها لالم احدهما او اصابته بمرض

والاصعب منها هى فقدها لاحد ابنائها



عندئذ تتوقف عقارب الساعه عن الدوران وتتوقف نتيجه الزمن

فتبدى فى تحويل منزلها الى قبر لها ، تقفل ابواب الفرحه عن الدخول لقلبها

وتوقف شفاها عن التحرك ربما يخرج منها ابتسامه تندم عليها فيما بعد وتقفل ستائر احلامها الورديه وتعيش الكوابيس الرديه. وتستمر الحياه معها من سى لاسوء

الى ان يتوقف قلبها عن النبض

وعندئذ تشعر بالراحه فهى ستذهب لمن تحب (لوليدها) .

ولكن .. الآن القصة مختلفة ، قصه أم لم تمت بعد موت ولديها بل ثابرت وجاهدت بعد فقد ابنائها لم تضعف ، لم تهن ، لم تسقط فى بئر الياس ، بل ثابرت مكافحه ناسيه الامها واوجاعها .

قصة : " ماما نونـا "

دعونا نذهب اليها لنرى ماذا فعلت تلك الام

وكيف استطاعت ان تعيش ايامها بعد فقدان ولداها .

غريغوريوس : امى اعلم انك مصابه متالمه بداخلك لا تنطقين ، قد انهكك موت اخى واختى وابى ، ولكنى عندما اتى اليك دائما اجد نظره الشكر والحمد وعدم الاستسلام ودائما تدفعنى تلك النظره للامام .



الام نونـــا : ابنـى .... ان الله قد اعطانى ثلاث ابناء انت وشقيقك قيصاريوس وشقيقتك جورجينا وهبتكم ذات التعاليم والمحبه ولكن الله اراد ان ياخذ وديعتين مما احمل له عندى فاخذ شقيقتك وشقيقك ، وتركك لى لانه يعلم ان ورائك ما هو اهم واشمل من اهتمامك بى تركك لانه يعلم انك اللاهوتى الذى سيدافع عن لاهوت الهنا فتقوى يا ولدى واترك اى شى يستطيع ان يحيلك عن التحدث بالروح القدس وافهام الناس المعنى الصواب للاهوت .

غريغوريوس : دائما امى .. منذ كنت طفلا صغيرا ، لم اجدك يوما تتزينين بمساحيق التجميل ، انما اراكى تتزينين بتشريف صوره الهنا وربنا الحى بجسدك ونفسك وروحك ، فدائما زينتكى تكون امامى منهاج لحياتى

لم تكلى يوما او تشتكى وانتى ترين احفادك امامك ليس لهم اب او ام بل تساعدينهم وتعلميهم كيف يشكرون الله بكلمات النعمه ، انتى زينه حقا للنساء يا امى .

الام نونـــــا : ابنـى غريغوريس .. اعلـم انـك فضـلت حيـاه البتوليـه عن اى حياه اخرى لتكون مع المسيح ، فلم ارد ان اشغلك عن حياتك مع ابنـاء اشقائك الايتـام ، فعش حياتك التـى وهبتهـا لالهـك ، وسـاعد القديس باسيليوس فـى تحطـيم اى بـدع كالاريوسـيه وغيرهـا ، ابنــى الحبيب انت ثمره جهاد ابيك غورغوريس الكبيـر الـذى تـرك الوثنيـه واسـتمر يجاهـد فـى المسـيحيه حتـى صـار مثـالا حيـا للمسـيحيه ، حتـى ان الشـياطين كانـت تهـرب منــه بمجـرد رويتهـا ظلــه ، فاكمـل مسـيرتك يـا نـاطق بالالوهيـات ولا تلتفت لما يعرقل حياتك و جهادك .



اخواتـى ..

عاشت تلك الام تساعد احفادها فى العيش بلا والدين وتقويهم وتساعد ابنها فى رسالته الالهيه

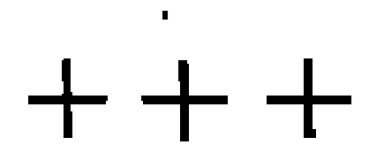
لم توقف عقارب ساعتها على موت اولادها

بـل اسـتمرت بحياتهـا وحيـاه احفادهـا حتـى اكملـت جهادهـا وتنيحت بعد ان اكملت السعى الحسن .

اخواتـى ..

هذه هى " ماما نونا !

والـده القـديس اغريغوريـوس النـاطق بالالوهيـات التـى مـات ابنهـا وابنتهـا ثـم تلاهـم زوجهـا ، ولكنهـا لـم تيـاس بـل اكملـت السـعى الحسن والجهاد .... الله يعطينا نعمه الصبر والشكر والكفاح .



٦ـ احرقينا يا أمنـا

أخواتى ..

قصتى معكم ليست عن شهيد او شهيده

ولا عن قديس او قديسه

قصتى معكم قصه اربعين شهيده ، قصه تسع وثلاثون راهبه ورئيستهم ، عاشوا حياه الابرار ، مواظبين على الصلاه ليل نهار ..

ولكن .. هل يرضى هذا عدو الخير ؟؟ ..

هل يسكت على هؤلاء الابرار ؟؟ .

<u>احد الراهبات :</u> امى .. امى رئيسه الدير .. انجدينا .



<u>رئيسه الدير :</u> ماذا حدث ؟؟ماذا حدث يا ابنتى ؟؟؟

<u>الراهبه :</u> عند طرق الباب وانا اقوم بالاستطلاع كعادتى من برج المراقبه وجدت الاحباش ومعهم قائدهم يقرعون الباب .

<u>رئيسه الدير :</u> الاحباش ؟؟؟ ماذا ؟؟ يااااااا الهى !!! .

<u>الراهبات :</u> امى ليس هناك وقت للتفكير ..
ارجوكى احفظى عفتنا ولا تتركيهم يدنسون اجسادنا .

<u>رئيسه الدير :</u> وماذا افعل ؟؟ اخبرونى .

الراهبات : امى لقد اتفقنا ... على أن نلف بعضنا كل واحده داخل حصيره ثم تشعلين فينا النار .

الرئيسة : لا ... لا ... لا... لا استطيع ؟؟
كيف احرقكم بيدى ؟؟ ، اهناك ام تحرق بناتها بيديها ؟؟ .

الراهبات : ارجوكى يا امى ...
ليس هناك وقت ها هم يحاولون كسر الباب وتحطيمه ..

الرئيسة : اغفر لى يا الهى هذه الخطيه ولا تحسبها من ضمن خطاياى ....

وفعلا .. اسرعت الراهبات كل منهن تلف نفسها داخل حصيره ويترجون الام الرئيسه حتى تشعل النار بهن .

الراهبات : ارجوكى يا امى لا تخافى هيا اشعلى النار...
فنحن جميعا سعداء اننا سنذهب لعريسنا واجسادنا طاهره .

وفعلا .. امسكت الام الراهبه الشعله

ودموعها تنهمر واوقدت الحصائر وكل منها بها راهبه وهبت روحها لعريسها السماوى وفضلت ان تضحى بجسدها على ان يدنسه احد

وعند اشعال اخر جسد .

هبت الراهبه الاخيره تصرخ : وماذا عنك يا امى ؟ ماذا ستفعلى ؟؟ كيف ستواجهين هؤلاء الاشرار ؟ ، رب المجد معك ويعينك على ما ستواجهين .

رئيسه الدير : سامحونى يا بناتى .. الهى الحبيب قوينى على احتمال رؤيه بناتى وهن يحترقن ويتاؤهن امامى .

وفى نفس اللحظه ..

كسر الاحباش البوابه ودخلوا الدير ووجدوا الام الرئيسه واقفه تبكى وتصلى لله والراهبات يحترقن امامها فصرخ قائد الاحباش هلموا اكسروا اسنانها ... واقطعوا لسانها الذى يتكلم ويصلى هذا .

الام الراهبه : اااااااااااااااه .... خلصنى يا رب فانت معين الملتجئين .

وفجاه اسرع رئيس الملائكه يشفى جراحات الام الراهبه ويعيدها سليمه
فاخذ الشعب يصرخ : نحن مسيحيين .

وللوقت اخواتى .. امر الملك بقطع رقبتها ورقبه كل من قال هذا وفاضت روحها الكريمه ولحقت ببناتها فى الفردوس .



اخواتى .. ما اصعب ان ترى يد ابنتك وهى تلسع او تحرق فما قولك فى ام تحرق بناتها التسع والثلاثين بيديها ؟ ، وتستعد لمواجهه التعذيب وحيده .. ، ما هذا الحب وما هذا الايمان ؟

انهن راهبات جبل اسيوط
بركه وشفاعه هولاء الابرار معنا امين

٧ ـ أمي قالت لي ..
أبــو طويلة جـــاي

امى قالتلى ..... ابوطويله جاى
امى قالتلى ..... ابو طويله جاى
امى قالتلى .....

" امى قالتلى ابو طويله جاى "

اخواتى ..

دي اشهر واغرب جمله قالها واحد بيحب امه جدا ....

طب الواحد ده مين ؟ ، طب امه مين ؟ ، طب مين ابو طويله ؟؟

قصتى معاكم .. قصه كواكب سمائيه تتلألأ فى السماء
تنير الارض وتظهر جمالها ، وتنير القلب وتظهر ملامحه ، وتنير حياتنا وتظهر مباهجها .

دعونا نذهب اليه وهو يهاجم الناس ويؤكد : " **بقولكم .. امى قالتلى ... ابو طويله جاى** "

وقف الشعب يحدثه : يا ابونا عبد المسيح يا مناهرى انت تقصد البابا كيرلس؟؟؟؟

ابونا عبد المسيح : اه .. امي قالتلى انه جاى .
الشعب : لا مش جاى .. الانبا اثناسيوس الكبير محطش كنيسه العدراء المناهره في اطار زياره البابا كيرلس .

أبونا عبد المسيح : انتم جلتولى (قلتولي) كده بس انا سالت امى وقالتلى انه جاى .

ومشى الشعب وهو يتعجب من تصميم ابونا عبد المسيح على تاكيده ان البابا كيرلس هيجى الكنيسه

وفجاه .. سمع الشعب ان سياره البابا كيرلس تعطلت بالقرب من كنيسه العذراء المناهره

وبمجرد ان نزل البابا من السياره ليركب سياره اخرى نظر المناره والقبب ، سال عن اسم الكنيسه ، وعندما علم انها لام النور ، فصمم ان ينزل ويتمم زيارته بالصلاه بكنيسه والده الاله .

وفعلا .. بمجرد ان دخل البابا الكنيسه
وجد **ابونا عبد المسيح يهتف :** مش قلتلكم امى قالتلى انه جاى !!! .. مش قلتلكم .. اهو ابو طويله جيه .. امى الغذراء قالتلى
وقف الانبا اثناسيوس المطران غاضبا قائلا : انت ايه اللى جابك هنا ؟؟ جيت ليه؟؟



ولكنه فوجئ بالبابا ينزل مسرعا من الهيكل بعد صلاه الشكر **يحضن حبيبه المقارى قائلا :** صلى من اجلى يا خويا .. انا محتاج صلاتك ***ونظر الى الانبا اثناسيوس وقال :*** " ابونا عبد المسيح فوق القانون ...... ابونا عبد المسيح فوق القانون "

واخذ المقارى والبابا كيرلس

كلا منهما ينظر للاخر دون ان يتحدثا .

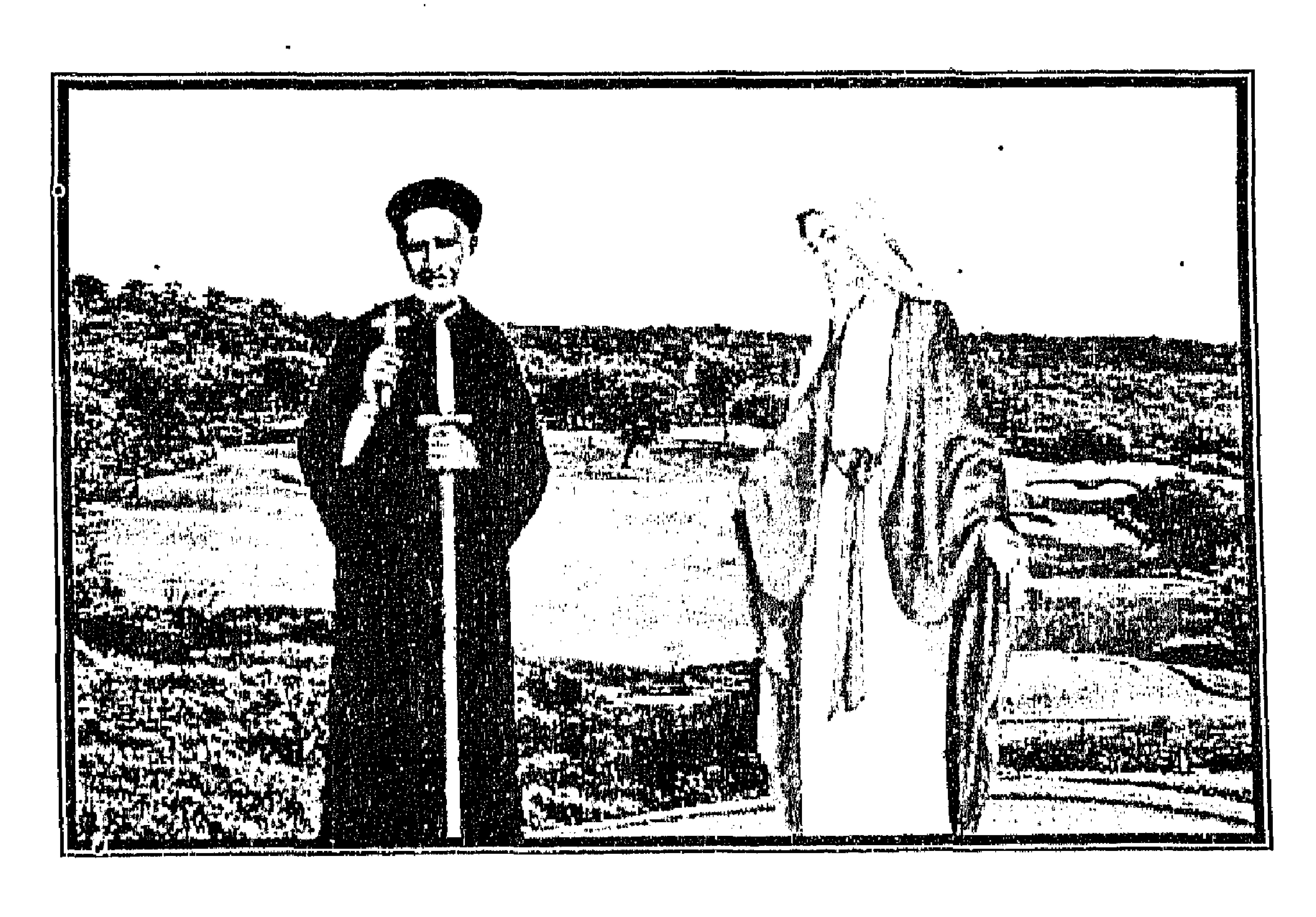
اخواتى .. ارايتم جمال مثل جمال تلك الام التى تجد ابن من ابنائها يسالها ان تحضر شقيقه ، فتعده بان تحضره ، وهو يثق بكلماتها وينتظر جالسا لحين تاكيدها وتنفيذها لوعودها !!!!

أمى الحبيبه .. ام النور ..

كم اشعر بارتياح عندما انطق اسمك

وكم اشعر بالسعاده وانا اتحدث عنك ، وكم اشعر بالشكر عندما انظر صورتك على الارض (متمثله فى امى الجسديه)

كل عام وانتى معنا يا امى .



٨ ـ خلاص .. هنبعت لك مار مينا

ها قد دقت الساعه التاسعه مساء

وكعادتى انفرجت اساريرى وظهرت البشاشه على وجهى

فهذا هو موعد انتهاء يومى الشاق المملوء بالعمل

وبدايه يومى الجميل الذى انتظره

فاتوجه فورا الى مكتبتى واخذ كتاب منها واتجه الى سريرى ... اقرا عن احبابى واصحابى وقديسيا العظام وعندئذ ينتابنى النعاس ؛ فاغمض عينى وانا احلم برؤيتهم وحضورهم الى حجرتى

ولكن هل انا وانت مستعدين لاستقبالهم؟ ، ام سنفعل مثلها ؟؟ نغلق اعيننا ونغطى وجهونا بالبطانيه هربا من رؤيتهم ؟؟؟ .

نعم اخوتى مثلها ..

هى فتاه عاديه بسيطه

كانت دائما تذهب لحضور قداس حبيبها وحبيبنا البابا كيرلس

وتنتظر انتهاء القداس كى تجرى مسرعه اليه بحجرته وتنال بركته

وبينما هى بانتظاره اذا باحدى السيدات تاتى مسرعه امامه وتناجيه : انقذنى يا ابى ، ساعدنى ... لقد تعبت ، واخذت تقص قصتها والمها وهى باكيه

واخيرا قال لها البابا كيرلس : خلاص يا بنتى هنبعتلك مارمينا يحلهالك .

واذ بالفتاه الاخرى تنطق وانا يا سيدنا وانا ... ابعتلى مارمينا ، ***فابتسم وقال :*** وانت كمان نبعتهولك .

ومرت الساعات وحان موعد النوم

ونامت تلك السيده التقيه بجوار زوجها المؤمن بعد ان صلت صلاه النوم ، وبالساعه الثانيه ليلا ، وجدت نور عظيم يملأ الحجره ، واذ بها تنظر لتجده واقف امامها

نعم .. هـوووووو

ومن الخوف اسرعت الفتاه وشدت البطانيه حتي تدارى وجهها كاملا وغلبها النعاس فنامت .

وذهبت اليوم التالى للقداس كعادتها وتناولت وهى تشعر ان ماحدث هو حلم وليس واقع

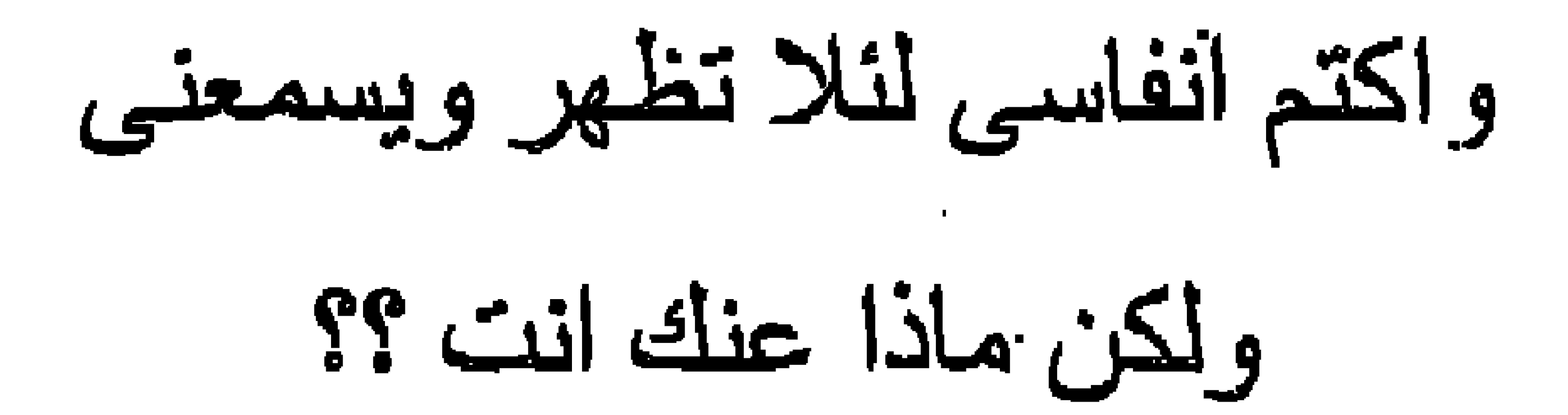
ولكن بعد القداس وبينما هى متوجهه لنوال بركه سيدنا ، فوجئت به ***يناديها :*** انتى يا بنت يا قليله الذوق انتى معندكيش دم ؟؟
ذهلت السيده فهى لاول مره تسمع سيدنا يتحدث بمثل تلك اللهجه
فسالته : ايه يا سيدنا ؟ ، ايه ؟ ، طب ليه ؟؟ ليه ؟

فاجابها سيدنا : نبعتلك الرجل تعملى فيه كده ؟؟؟ .

وهنا اخواتى سقطت السيده

فقد تاكدت انه لم يكن حلم

فقد زارها مارمينا بشخصه ولكنها بدلا من ان ترحب به اغلقت عيناها وحبست انفاسها وغطت راسها بالبطاطين حتى لاترى وجهه



فاخذت تصرخ : خفت يا سيدنا ... صدقنى خفت ، حقك عليا ، ***فابتسم البابا وقالها :*** طب يبقى متطلبيش حضوره بقى .

اخواتى ..

عندما قراءت تلك القصه شعرت باننى سافعل مثل تلك السيده تماما ساغمض عينى واغطى راسى بالبطانيه

واكتم انفاسى لئلا تظهر ويسمعنى

ولكن ماذا عنك انت ؟؟

ربما ستكون اشجع منى وتستقبل حبيبك البابا كيرلس فى عيده لديك فى حجرتك وتنتظر حضور صديقه الحميم مارمينا

فدعونا نستعد اليوم ونقدم التمجيد لحبيبنا وصديقه القديس وننتظر حضوره البهى .

٩ ـ ماذا تفعل ..
عندما تعاني الضيق والملل



اخواتى ..

تمر على ايام أعانى فيها الزهق والضيق والملل وأحس انى فى غربه فى هذا العالم ، واننى لا اريد مثل هذا العالم

فاهرب جريا لوسادتى واغمض عينى واحلم بعالمى ، العالم المثالى الذى اتمناه ، العالم الذى لا وجود للكذب والكره والرياء به ، عالم السماء ، وبمجرد ان اتذكر هذا العالم اجد اصابعى تجرى لتكتب ما احلم به فاجدها تسرع وتخبر وتحكى عن عالم اتمنى وجودى به وعن علاقات كانت به مملوءه بالمحبه والرحمه .

قصتى معكم ..

علاقه بين قطرين جليلين

علاقه ابويه بين قطر جليل اسقف قنا " **الانبا مكاريوس** "

وقطر جليله رئيسه دير الراهبات امنا " **ايرينى**" رئيسه راهبات ابوسيفين

فيها يعلماننا كلا الاثنان تحمل المسئوليه

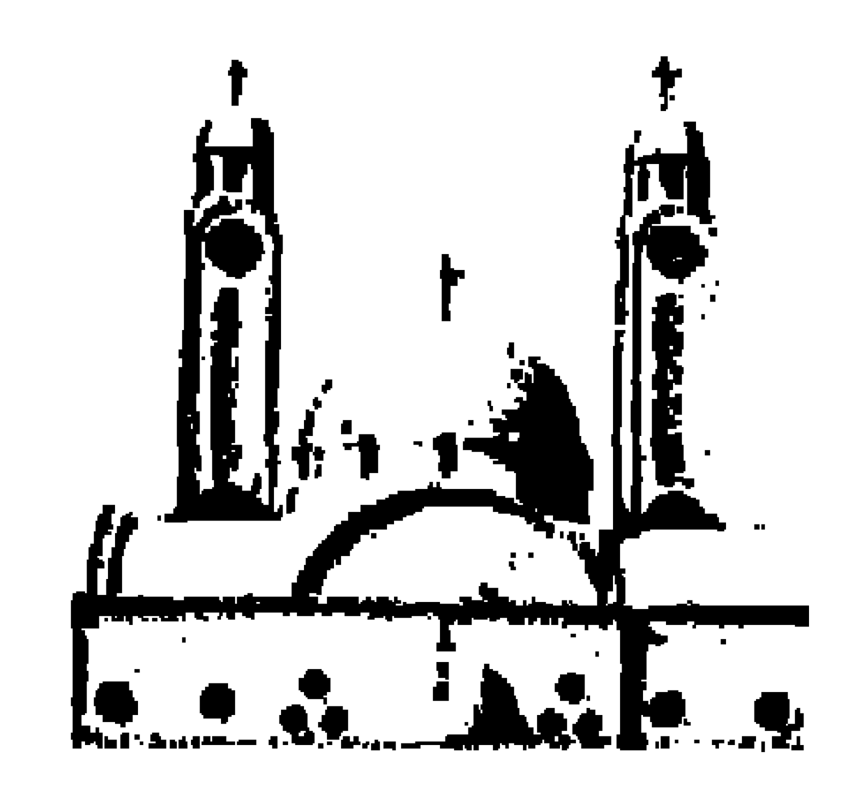
وعدم الهروب منها ولو بالموت .

ففى اتصال تليفونى رعوى يطمئن فيه الاب على ابنته قام الاب الموقر " الانبا مكاريوس " باخبار ابنته بانه تعب ويكاد يسافر

وفى لحظات سريعه ايقنت رئيسه الراهبات ما تعنى كلمه السفر ، فى عالم السمائيين ***فاجابته بحزم*** : هناك مسئوليه يا ابى .. عليك أن تنهيها ثم سافر بالسلامه .

اجابها القطر الجليل : مسئوليه ماذا ؟؟ ؛ اجابته رئيسه الراهبات مسئوليه بناء كنيسه الملكه ام الملك وتدشينها .

وفعلا اخواتى .. قام الاب الجليل باستكمال البناء



وكلما انهى جزء **يقف قائلا :** هانت .. هانت .. قرب الرحيل ، إلى أن اكتمل البناء وحضرت الام الحنون " **امنا ايرينى** " تدشين الكنيسه

ووقف الرجل البار فرحا يريها المكان الذى كانت فيه الملكه والده الملك بفرح ، ولما انهى عمله **وقف ينظر الى ابنته ويسالها :** والان يا ابنتى .. ها قد انتهت مهمتى وقمت باتمامها

فابتسمت الام العطره وقالت : على خير وجه يا ابى .. على خير وجه .

وبعد قليل تنيح رجل الله صاحب الشهره الواسعه

بعد ان جهز مدفنه وصندوقه ومراسم جنازته .

ورحل .. سافر الى حيث ينتمى ..

الى عالم السماء العالم الجميل الذى تشوبه المحبه والوداعه والرحمه والحنان

وذهبت بعده امنا الحبيبه " **تماف ايرينى** " الى ذاك العالم السماوى نفسه .

والان اخواتى ..

هل انتهت منكم حاله الملل التى تعانونها ؟؟ هل نظرتم الى هذا العالم الذى ليس به غش ولا نميمه ولا رياء ؟؟ هل نظرتم كيف كانت هناك سعه فى الحديث والمحبه ؟؟ .

الله يعطينا ان نتعلم من هذا العالم الحب والرحمه وعدم الادانه وتحمل المسئوليه .

١٠ ـ اي قلب منهما قلبك



وقت الحرب تكثر الاسلحه الفتاكه فيكون منها الشرعى .. وغير الشرعى

الشريف .. وغير الشريف واشد تلك الاسلحه .. هى الاسلحه المعنويه ، التى تؤذى القلب وتتعب المشاعر وتوقف العقل واهم تلك الاسلحه المعنويه

الشك .... نعم ..

الشك وكيفيه زرعه فى النفس .

فايهما اصعب عليك ان يتم محاربتك بسلاح مادى ؟؟

.ام بذلك السلاح المعنوى القاسى ؟؟

بسلاح التعذيب الجسدى ام بسلاح التعذيب النفسى ؟؟

هلموا معا ننظر كيف يتم استخدام ذلك السلاح القاسى ضد شموع الله

هلموا معا لننظر هل شموع الله المضاءه ممكن ان يطفئها مثل ذلك السلاح ؟؟ ، هل تلك الشموع تشك مثلنا ؟؟ ، هل يستطيع الشيطان محاربه تلك الانفس الطاهره بذلك السلاح القاسى الذى لا يعرف الرحمه ؟؟ ....

قصتى معكم .. قصه شقيقان من اعظم واغنى اثرياء روما " بريموس " واخيه " **فيليكيانوس** " ، والذان تشع قلوبهما نورا

بمحبه الله ، كانوا يتابعون الشهداء والمعترفون فى السجون ، ويشجعونهم فى المحاكم الى ان تصعد ارواحهم الى السماء

الى ان امسكهم الامبراطور القاسى " **مكسيميانوس** " واوسعهم ضربا وتعذيبا وتمزيقا لاجسادهما ، ولكنهم كانا متمسكان بالايمان ، لا يفرق معهم ما يتحملونه من ضرب وجلد وكى بالنار ، وتمزيق لاجسادهما

فشعر الوالى بان الحل الوحيد لهم هو فصلهم عن بعضهما .

ولكن كيف يتم الفصل بينهم ؟؟

وهما الاخوان المحبان لبعضهما ، فقرر استخدام اصعب الاسلحه ..

الشـــك

فاخذ يبث بنفس كل اخ على حده خيانه اخوه له واستسلامه ، واقراره بعباده الاوثان ورجوعه لها ثم يعود ويبث فى اذن الأخر ذات الكلمات ؛ ***ولكن ..*** هل ينفع هذا السلاح مع شموع الله ؟

هل يجدى هذا السلاح معهم ؟ ، ام تلك القلوب المنيره النورانيه لاتجدى معها مثل تلك الاسلحه ؟؟ .

نعم اخواتى .. لا تستطيع تلك الاسلحه الدخول لتلك القلوب العامره ، تلك القلوب التى التهبت بحب المسيح وثقتها فيه لا يمكن ابدا ان يساورها الشك والارتياب ، هذا القلب الذى يحب ويثق لا يعرف للشك والخيانه معنى .

وقف كلا الاخان يدافع كل منهما بثبات عن اخيه صارخا :
لا تحاول دب الشك فى نفسى من اخى .. فانا اعلم انه مثلى ينتظر لحظته الحاسمه لنوال اكليل الشهاده

فجن جنون الامبراطور واسرع ينادى هاتفا : احضروا الاسود الجائعه حتى اتلذذ بمنظر اللحم الطازج فى افواه الاسود ، احضروا الاسود كى تاكلهما معا .



وفعلا دخلت الاسود الجائعه ، ودخل كلا الاخوان الحلبه ، ولكنهما لم يعبا بتلك الاسود ، بل كانا ينظرا كلاهما للاخر نظرات الانتصار ، وكانهما يهنئنان بعضهما على عدم استطاعه الامبراطور ادخال الاسلحه الفاسده الى قلوبهم النقيه

وبينما الجميع ينتظر منظر هجوم الاسود ، اذ بالجميع ينظرون الاسود وهم يسرعون تجاه ارجل الاخوان يلهثونها ويقبلونها

والامبراطور المسكين يكاد ان يجن : اقطعوا راسهما معا فورا ، والقوا جثتهم للنسور والطيور علها تاكلهما .

اخواتى .. هناك قلوب نورانيه لا تستطيع تلك الاسلحه الدخول بها ولا الاقتراب منها ولا اقتحامها

وهناك قلوب لايعتمرها النور وتدخلها تلك الاسلحه بسهوله .



فاى قلب منهما قلبك ؟

هلموا ندعو معا عل الله يعطينا ذلك القلب المنير الذى لا يعرف للشك معنى

+++

١١ ـ الشهد أم المر

كل الاشياء تعمل معا للذين يحبون الله

اخى .. اختى .. نتعرض كثيرا لازمات تجرح قلوبنا

فنبدأ نعاتب الله على تركه لنا نتعرض لمثل تلك الازمات ، ناسين ان المر الذى يختاره لنا الله اجمل بكثير من الشهد الذى نختاره لانفسنا .

اخواتى .. قصتى هي قصه مقارنه بين ما نختاره لانفسنا وما يختاره لنا الله

ايهما تفضل شهدك ؟ ام مر الله ؟؟ ، ايهما افضل ؟ ان نختار نحن الشهد ام ان يختار لنا الله المر؟؟ .

" **مقاره** " كان يلعب مع صديقه المفضل

وبينما هو يلهو معه اذا به يدفعه لاسفل فيسقط هذا الصديق صريعا امامه ، جلس مقاره مذهولا مما حدث فهو لايصدق كيف استطاع ان يدفع صديقه ويقتله **فاخذ يعاتب نفسه صارخا باكيا** : كيف اقتل صديقى واعز انسان الى قلبى ؟؟ ، كيف تركت يدى تتلاعب بى ؟؟

اسرع مقاره باكيا يعاتب الله .. لماذا يا رب ، لماذا يا رب ؟؟ لماذا تركتنى ؟ لماذا ؟؟ لماذا فعلت بى هذا وانت تعرف كم انا احبه ؟ كيف اقتل صديقى ؟؟

اخذ مقاره ينظر الى جثه صديقه الملقاه امامه

وهو لا يصدق ويمسك بيد صديقه الميت امامه **ويرفع يده للسماء قائلا :** سامحنى يا صديقى لم اكن اقصد ان ادفعك .. لم اكن ابغى قتلك .

واخذ مقاره يجرى هاربا الى البريه يهرب من الاخرين ومن الله ، بل والاهم انه يهرب من نفسه ، ومن جبل لجبل ومن وادى لوادى يجلس هنا سنه وهناك سنه اخرى ، ثلاث سنوات بالبريه يعانى الجوع والبرد والحر ، يبكى نادما على فعلته

واخيرا قام ببناء كنيسه داخل البريه وترهبن بها وعاش هناك فوق الخمس وعشرون عام ، وكانت الشياطين تحاربه بتذكيره جريمته

اخواتى .. تنيح هذا البار بعد ان جرت على يده العديد من الايات والمعجزات وبعد أن عجزت الشياطين على زلزله ايمانه

اخواتى .. كثيرون دخلوا الفردوس

باسباب مختلفه منها الفقر او الخوف او الظلم او زنى ازواجهم ، واخذوا يعاتبون الله على تركه لهم يعانون تلك الاسباب ، بينما الله قدر لهم ماهو اشهى والذ واجمل .. **الفردوس** .

فياليتنا جميعا نعرف ان المر الذى يختاره لنا الله اجمل بكثير من الشهد الذى نختاره لانفسنا ، المر الذى نراه امامنا ونهرب منه اجمل كثيرا من الشهد الذى نشتهيه .

. الهى الحبيب فليعطنا قلبا رحيما شكورا
نشكره به على عطاياه سواء كانت مر او شهد

١٢ ـ السماحة والخيانة

كثيرا ما تعرضنا لخيانات قاسيه فى حياتنا
قد تكون خيانات اقارب .. أصدقاء .. او حتى اهل
ولكن اشد تلك الخيانات هي الخيانات الزوجيه

فهى تكون كخنجر يطعن به الخائن ظهر زوجه او زوجته ، ويستمر النزيف بقوه الى ان يسقط المجروح قتيلا .

ولكن اليوم .. مع الراهب بولا البسيط يختلف الوضع ، فحياته المملوه بالتسامح والمحبه والبساطه تشفى اى جرح .

نعم اخواتى .. لقد طعن وجرح وتألم ألما شديدا ، ولكنه لم يسقط مثل باقى البشر بل سامح وغفر ونسى

دعونا أخواتى نذهب لهذا الشيخ بولا (بولس) ، الذى كان له خيرات واملاك كثيره وعندما ماتت زوجته تزوج بامراه اخرى صبيه ، لم يكن يعلم ان تلك الزوجه ستقوم بطعنه من الخلف

وذات يوم بينما هو عائد لبيته وجدها تخونه مع خادمه ، فلم يصيح بوجهها او يثور عليها ، انما نظر اليها قائلا : مبارك لك فيه ايتها المراه ، ومبارك له فيك اذ اخترتيه دونى

وانطلق هائما لم يشكو حاله او ينتحب ، لم يهيج او يثور انما توجه الى البريه الداخليه الى ان وقف امام قلايه ابيه الانبا انطونيوس واصبح تلميذه الحبيب .

اخواتى .. هل رايتم بساطه ووداعه وسماحه مثل سماحه هذا البار ؟؟ ، هل يستطيع احد منا ان يتقبل هذا الموقف بنفس تلك السماحه ؟؟

هل تدرون ماذا فعلت هذه السماحة ؟؟ .



عندما أحضروا احدهم وبه روح نجس وطلبوا منه ان يخرج الروح الشرير منه وقف ببساطته ووداعته يطلب من الشيطان ان يخرج من اجل خاطر ابيه الحبيب القديس الانبا انطونيوس ، والشيطان يجيبه مستهزئا وساخرا

ولكن القديس البسيط لا ييأس

بل بقى واقفا يصلى تحت حرارة الشمس القاسية وهو يتصبب عرقا ينزف دماءا من فمه ومن انفه الى ان غربت الشمس

لدرجه ان الجمع الواقف انتابته الدهشه والتأثر لحال هذا الراهب **وأخيرا خرج الشيطان صارخا :** حقا لقد احرقتنى بساطتك يا بولا .

نعم اخواتى ..

تلك البساطة التى تودى الى الملكوت

ذاك التسامح هو نور الحياه ، ليتنا نتعلم من هذا البار الحب والتسامح والبساطه ، ليت قلوبنا تتعلم كيف تكون متسامحه وتغفر كما ان الهنا الحبيب يغفر ذنوبنا .

١٣ ـ هل هناك موعد للتوبة

اخواتى .. هل للتوبه ميعاد ؟؟ ، هل للتوبـه مكـان ؟؟ ، ايمكن ان يتوب قاتل وهو يقتل ؟؟ ، او ايمكن ان تتوب زانيـه وهـى تزنـى ؟؟ .. *نعم اخواتى ..* حدثت معها هى .. " **بائيسه** " عندما اتاها هو .

هو : اريد ان اقابل سيدتك بائيسه

الخادمه : من انت لاقول لها حتى تستطيع ان تتزين لك؟؟؟

هو : اخبريها انه جائها شخص غريب من بريه شيهيت .

الخادمه : بريه شيهيت!! .. فلتنتظر حتى اخبرها .

وفى دقائق كانت السيده مستعده وجاهزه لزياره الشخص الغريب

السيده : اهلا وسهلا .. نورت منزلى

الشيخ : اذا سرت فى وادى ظل الموت لا اخاف شرا لانك انت معى

السيده : ماذا ؟؟؟؟؟

الشيخ : لماذا استهنت بالمسيح فاديك واتيت هذا المنكر ؟؟ كيف استطعت ان تجعلى من منزلك منزل للغناه والخطيه ؟؟ ، لماذا حولت المنزل من منزل لاستضافه الغرباء والمساكين الى منزل للخطيه ؟؟

السيده : اننى ... اننى ....

نعم اخواتى .. هذا هو القديس الذى اوكله باقى الشيوخ والرهبان بالذهاب الى بائيسه الخاطيه لهدايتها .. وقد تابت وقبلت توبتها وارتفعت روحها الى السماء بمجرد ان رأته .

الشيخ : لماذا ؟؟ لماذا ؟؟؟

السيده : ولماذا تبكى انت ؟؟

الشيخ : ابنتى .. اننى ارى الان واعاين الشياطين وهى تلعب على وجههك ولذلك ابكى عليكى .

السيده وهى خجله : وهل لى توبه الان ؟

الشيخ : نعم ... نعم .. ليس للتوبه ميعاد ولكن ليس فى هذا المكان

السيده : انا معك باى مكان

وقام واخذها معه الى مكان الملائكه .. مكان يحميها به بعيدا عن الشياطين.الى بريه شيهيت ..

حيث الملائكه والسواح النورانيين ونامت هى براحه لم تشعر بها من قبل ...

اما هو فوقف يصلى لله لكى يقبل توبتها ....

وبينما هو يصلى صلاه نصف الليل اذ به يجد عمود نور نازل من السماء وملائكه يحملون شى ما هذا ماذا يحملون ؟؟؟

انها .. انها .. انها روحها تصعد ..

تصعد الى فوق الى السماء ، **فوقف ينادي** : الهى الهى اقبل توبتها .. اقبل توبتها .

واذ بـه يسمع صوتا يقول : ان توبه بائيسه قد قبلت لانها تابت فعلا بقلبها توبه خالصه ..

قبلت .. قبلت .. الحمد لله ..اشكرك الهى .. اشكرك

وذهب القديس الشيخ فورا ومسرعا الى بائيسه فوجدها قد ماتت فصلى ودفن جسدها وذهب الى ديره

واعلم الشيوخ ، فمجدوا الله الذى لا يشاء موت خاطى .

هذه هي بائيسه الخاطيه التي كان والداها من اغنى الاغنياء وفتحت منزلها بعد موتهم للمساكين والفقراء

ولكن الشيطان اغواها وحضها على الخطيه واصبح المنزل ملكا للشياطين والخطاه وليس المساكين والغرباء

وهذا القديس هو يوحنا القصير .. اكثر رهبان شيهيت تواضعا تلميذ الانبا بموا ..

والذى كان يخدم ابيه الانبا بموا طوال فتره مرضه ومدتها اثنى عشر عام بلا كلل او ملل بل لقد وصل المرض بالانبا بموا الى درجه انه كان ينصق باى وقت وباى مكان فكان البصاق ينزل على تلميذه القديس يوحنا القصير .

نعم اخواتى .. هذا هو القديس الذى اوكله باقى الشيوخ والرهبان بالذهاب الى بائيسه الخاطيه لهدايتها .. وقد تابت وقبلت توبتها وارتفعت روحها الى السماء بمجرد ان رأته .

الله يعطينا روح المثابرة والجهاد

كما لأبينا القديس يوحنا القصير.

١٤ ـ ساتر العيوب

اخواتى .. كثيرا ما نستمع لما يدين الاخرين باهتمام وانصات ، وبدلا من ستر تلك العيوب ومحاوله اخفائها

ناخذ فى تداولها وتهويل ما بها

ولكن هناك من كان يرفض ان يستمع

بل ويرفض ايضا ان ينظر اليها

هلموا بنا لننظر رجل الله البار ماذا يفعل عندما تاتيه الدينونه ؟؟؟

<u>الاخوه :</u> يا ابانا تعال وانظر بعينك فانك ستجده مع تلك المراه .

<u>القديس :</u> يا اولادى لا يمكن لاخينا هذا ان يفعل تلك الفعله .

<u>الاخوه :</u> يا ابانا ان كنت لا تصدق كلامنا فتعال وانظرها بنفسك .

فلم يجد القديس حلا ليسكت الاخوه ويهدى من روعهم الا .. ان يقوم ويذهب معهم الى قلايه ذاك الاخ

وبمجرد ان علم هذا الاخ بقدومهم اخفى المراه التى كانت معه تحت ماجور كبير

وعندما دخل القديس ساتر العيوب جلس على ذات الماجور دون غيره واخذ الاخوه يبحثون عن المراه فى ارجاء الحجره ولم يجدوا شى فوقفوا ينظرون الى القديس حتى يقوم من الماجور ولكن دون ان يطلبوا ذلك لانهم استحوا ان يوقفوا القديس

وعندئذ وقف الاخ صاحب الفعله وكانه لم يعمل خطا وامر الاخوه بالانصراف فاخذ الاخوه الضيق وهموا بالخروج وهم متاكدون انها بالداخل .

اما القديس العظيم فلم يتكلم و لكنه امسك بيد الاخ وقال : يا اخى على نفسك احكم قبل ان يحكموا عليك لان الحكم لله

وبينما هو خارج **اذ بصوت من السماء يقول :** طوباك يا مقاريوس الروحانى يا من تشبهت بخالقك وتستر العيوب مثله ....

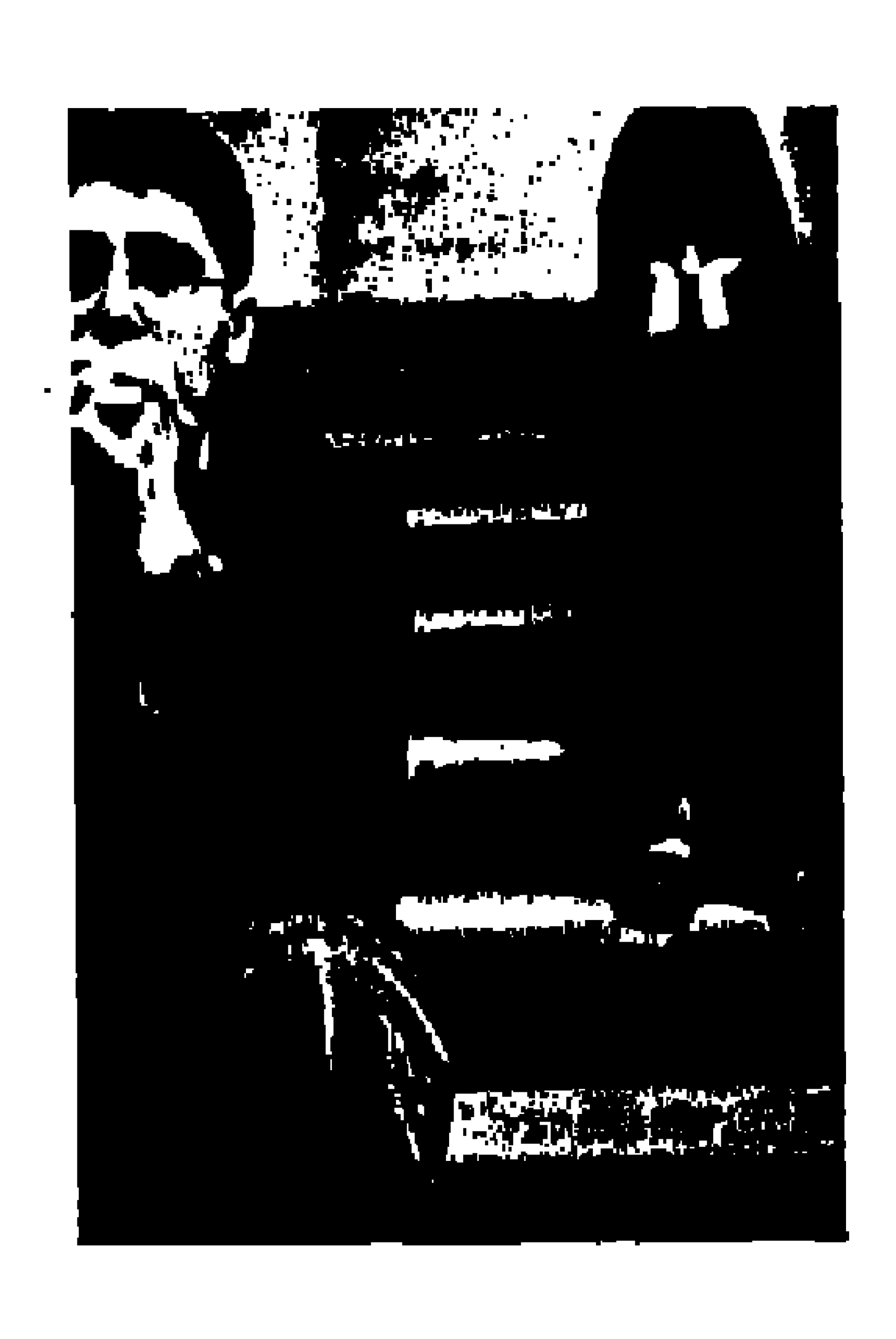
نعم اخواتى .. هذا هو القديس مقاريوس ابو الرهبان الذى كان يستر العيوب ولا يتكلم بسوء عن احد لا يخاف شيطان او انسان ولكنه يخاف الدينونه .

هذا هو القديس العظيم الذى اتهمته امراه بانه افسد عفتها والذى اتهمته بانه والد الجنين الذى ببطنها ، وهو ظل صامت و لم ينطق او يكذب ما قالته تلك الكاذبه بل وجروه اهل القريه وعلقوا بعنقه قدور قذره جدا وهو ما يزال صامت لا يكذب او يدافع عن نفسه

ولكن الله الذى لا يترك قديسيه جعل هذه المراه تتعذب بولادتها **وتضطر ان تقول :** سامحنى يا متوحد يا مقاريوس فاننى قد ظلمتك واخبرت القريه كلها ببرائته وبان الذى فعل ذلك هو شاب اخر من القريه ولخوفها من فضح اسمه ذكرت اسم المتوحد .

<u>هذا القديس الملاك هو القديس مقاريوس الكبير</u> ساتر العيوب والذى كان دائم القول اذا كان الله نفسه الذى خلق يطيل اناته عليه فمن انا اكون حتى اوبخه ؟؟؟ ، اما عن الاخ الذى اخبا المراه فقد ندم وبكى و اصبح فيما بعد راهبا حكيما مجاهدا وبطلا شجاعا .

١٥ ـ زوجة بضمان العمر كله



لا اريدها ، لا اريد العيش معها ، لا استطيع مواصله حياتى مع امراه مثلها لا تستطيع الحركه او الخروج ، لقد سئمت الحياه مع نصف امراه

ايهما افضل ان تطلقنى منها وتزوجنى باخرى ؟ ام اقوم بفعل الخطيئه مع اخرى ؟؟؟

اخواتى ..

هذا الكلام صدر من زوج عاش عمره مع امراه رائعه

ولكن شاء القدر ان تعانى الشلل فجاه ومن وقتها والزوج يقص اتعابه للجميع ويشكو لكل من يقابله حاله الى ان ذهب للبطريرك مصمما على الطلاق .

اخواتى ... هذه قصه واقعيه

حدثت منذ مائه عام وما تزال تحدث كل يوم ببيوتنا

قصه الزوجه او الام المريضه ، فهناك ازواج يتقبلون تلك الحياه برجاء دائم وامل مستمر واخرون يعتبرونها نهايه المطاف وعليهم ان يبدوا حياه اخرى علها تكون افضل لهم .

قصتى معكم .. قصه قصها لنا (**أبينا يوانس**) اسقف الغربيه عن زوج عامل نقاش اسرع للبطرك يرجوه ان يطلقه من امراته ويزوجه باخرى لانها تعانى من شلل كلى مما يفقده حياته كزوج واخذ يصرخ : بانه يخشى سقوطه فى الرذيله ، وعبثا حاول الاب

البطرك ان يثنيه عن عزمه ، فطلب منه مهله ثلاثه ايام ثلاثه ايام فقط وبعدها الحل .



وكلما عاد العامل بيته ووجد زوجته المريضه ملقاه على السرير لا تستطيع الحراك يندب حظه وبخته ، **وكأن الزوجه عليها ان تستمر بكامل صحتها الى اخر لحظات عمرها ،**

ولربما يجب ان يكون معها ضمان طوال مده خدمتها ،

وذات يوم وبينما هو نائم اذ به يحلم انه سقط من سلم عالى وشل تماما ، ويرى زوجته تهب واقفه تخدمه وهى شاكره وجودها بجواره ،

وعندئذ استيقظ الزوج من غفلته واسرع لابيه البطريرك يخبره بندمه واسفه على تفكيره فى زوجته بتلك الطريقه ، فسعد البطرك وشكر الله وابتسم لان صلاه ثلاث ايام كانت لها مغزى .

ولكن اخواتى .. لم تنتهى القصه عن ذلك الحد

ففى احد الاعياد ، وبينما الزوج عائد لبيته يرسم ابتسامه مصطنعه على وجهه ، حتى يخفى ما بداخله .

اذ به يجد زوجته واقفه تصرخ : لقد انقذتنى والده الاله وتمشت معى بارجاء المنزل ، **هب الزوج ناظرا مذهولا صارخا :** عظيمه هى عطاياك يارب فعندما كنت اشكو واجحد كنت لا تستمع لى اما عندما شكرت وتعلمت كيف احب عندئذ سمعتنى .

اخواتى .. ما اجمل ان يشعر احدنا بالاخر ، يفرح لفرحه ويحزن لحزنه ويرسم ابتسامه على وجهه ، علها تسعد شريكه او تزيل عنه الالم ، فربما تطيل على عمره لحظات اخرى .

١٦ ـ إشـاعـات

أخواتى ..



احيانا يطلق احدهما كذبه .. فتكون كفتيله مدخنه ، وينقلها لاخر ، فيقوم هذا الاخر بتكبيرها وتهويلها وينقلها لاخر

ومن اخر لاخر تستمر الواقعه ، الى ان تصبح الكذبه او الاشاعه واقع يثق الناس فيه ويرفضون تقبل ما ينقده

وتبتدا تكبر الاشاعه وتزاد ، ويقال عليها الكثير والكثير

فتكون كنار مشتعله تحرق كل من يلمسها

تعرض صاحبها للحرق فى نار لم يكن متسبب بها .

اخى .. اختى .. من بين زهور الكتب ، اخترت اغرب كتاب من الادب القصصى كى اقراه لك ، او بمعنى اصح كى احكيه لك ، يدعى اسمه (**حياه من بين القبور**) لا اعلم ما اذا كان هذا الكتاب حقيقى ام خيال !!! ، احداث واقعيه او حلم !!! ، بداخل اعماقى اشعر انه واقعى ومن عالم الواقع

لذلك اخواتى استعدوا لنذهب فى زياره سريعه الى القبور ، وبمعنى اصح لساكن القبور ، فهل ستاتون معى ؟؟؟؟ .....



يقولون البعض عنه لص

والبعض الاخر يقولون قاتل ، والبعض يقسمون بانه سارق وهاتك ، ولا يعلم احد عنه شى

سوى انه يسكن القبور ، ويتعجب الجميع من ان الرجل البار (**ابونا اناخورتيس**) كاهن كنيسه القيامه ياتمنه على المقابر ويدعه يقيم بها

اخواتى .. هلما معا ننظر ذلك المكان الواسع الذى ترقد به جثث الموتى ، وباخر المكان طرقه طويله تودى الى كنيسه القيامه والتى يصلى بها (**ابينا اناخورتيس**)

اما ذلك الرجل الذى يسيز بعبائه طويله ، ويلتحف بشال يخفى فيه معالم وجهه ولا يظهر منها سوى ذقن طويل ابيض ، وعمره يناهز الخمسون عام ، هو حارس القبور

والان انظروا تلك المراه الذاهبه للقبور ، هى فتاه النزل تحمل طفل الخطيئه ، وتدخل المقابر خائفه مرتعبه ، ولكن لم يكن باليد حيله ، فهى لم تجد امامها اى باب مفتوح الا باب الكاهن (**ابونا اناخورتيس**) ، ذلك الاب الذى لا يظهر الا فى الازمات والضيقات ، والذى دعاها للاقامه بجوار المقابر ، **ولكن هناك بالمقابر يسكن ساكن المقابر** ، والذى يخاف منه الجميع ، بل ويرتعبون بمجرد رؤياه ، فتح لها ساكن القبور الباب وهو لا ينطق ، فقط يشير اليها ان تدخل الى حجره كان قد حضرها لها كامر ابيه الكاهن ، وقفت الفتاه خائفه ودموعها متحجره تخشى النزول لئلا تكشف جبنها ، وساكن المقابر لا ينظر اليها قط بل يضع الطعام لها ولابنها امامه دون ان ينطق ويخرج بعدها ، اسرعت الفتاه بمجرد خروج الساكن تقفل حجرتها بالمفتاح واخذت تكتم انفاسها لئلا يظهر صوت انينها وخوفها ، ومرت



الايام ، كل يوم تجد طعامها وطعام طفلها الرضيع امام الباب ، ومعها الكتب التى تركها الكاهن لتقويه ايمانها

كل يوم يمر ساكن القبور عليها ويترك لها وجباتها وكتبها ويمضي دون ان ينطق ، **الى ان جاء يوم نادت الفتاه ساكن القبور ودعته قائله** : سامحنى .. من يوم وان قدمت انا ههنا ، وانا اعاملك بازدراء واهانه وكبر ، وانت تعاملنى بمحبه وحنان تسرى الاشاعات فى كل البلده عنك والجميع يخافك ، ارجوك اجلس لاقص لك حكايه .. حكاية قسوتى مع العالم

وفعلا جلس ساكن القبور وراسه لاسفل لا ينطق ، بل يستمع اليها **وهى تبكى قائله** : لقد نشئت فى بيت مملوء بالحنان مع ابى وامى انعم بالصلاه والحب والايمان ، وذات يوم وعمرى اثنى عشر عام ،خرجت لاحضر طلبات لامى خطفنى رجل بسياره والقانى ببيت مشبوه وعشت فى هذا البيت الخاطى الى ان وجدت نفسى احمل طفل باحشائى ، فصممت صاحبه البيت المشبوه ان اقتل ابنى حتى اعيش معها ولكن اهدانى الله الى (**ابى اناخورتيس**) فتقدمت له كى ينقذنى وينقذ رضيعى ، وهوالذى اوصلنى الى هنا لاجلس بين القبور ، وفى ذلك الوقت لم اكن ادرى لماذا فعل ذلك ، هل كان يعظنى بالحياه الفانيه أم كان ذلك لتوبيخى !!! ، وبعد ان نظرتك ورايتك وانت تسقى الزرع والورود ، علمت انه احضرنى الى هنا لانه يعلم انك اقدر الناس برعايتى ورعايه ابنى

اخذ ساكن القبور يستمع اليها وهو صامت واخير قال لها : هلمى معى ابنتى ، فقامت الفتاه خائفه متردده قائله : الى اين ؟؟ الى اين ؟؟؟ ، لم يجيبها ساكن القبور انما امسك بيدها مسرعا دون تردد وذهب بها الى المقابر **وقال لها** : انظرى ابنتى تلك الفتاه المدفونه هناك قد ماتت شهيده اشاعه ظالمه بانها اخطأت وهى البتول الامينه

، وذلك الفتى الصغير قد مات على يدى من الجوع والبرد وانا لم استطيع انقاذه او اسعافه وذلك .. وذلك .. وذلك .

هولاء ظلموا كثيرا ..

ولكنهم ماتوا شهداء يحملون اكاليل عديده واخذت الفتاه تنظر اليهم وهى باكيه واخيرا اسرعت **وامسكت ابنها قائله :** ارجوك .. فلتربى ابنى لى **فقال لها ساكن القبور :** لماذا ؟؟ ، الى اين انتى ذاهبه ؟؟ ، **فردت الفتاه :** ارجوك فلتحفظه لى الى ان اعود .

اسرعت الفتاه تعدو مسرعه ، الى ان ذهبت الى بيتها القديم تنظر امها التى اصبحت ضريره من كثره بكائها علي ابنتها خرجت الفتاه بعد ان قبلت يديها دون ان تخبرها من هى وعادت لطفلها بدموعها لتجد ساكن القبور ممسك بطفلها يقبله ويداعبه **فصرخت متهلله :** والان يا ساكن القبور اخبر (**ابى اناخرستيس**) اننى ساعترف حالا واننى مستعده غدا لنوال سر الافخارستيا .

وفعلا اخواتى .. تناولت فتاه النزل ونال ابنها الطفل المعموديه

وعاشت لتعلمه اسس المسيحيه ومبادئها ، واخذ الطفل يستمع لكلام حارس القبور الذى يقص له قصص الشهداء الاطفال ، والام ترحب بكل ميت جديد قادم ليدفن وكانه صديق لها اتى ليقيم معهما .

<u>وبعد سبع سنوات</u> نادت الام حارس القبور ليلا وهى متزينه **بملابسها قائله :** تعال معى الان ، فاليوم يوم عرسى .. ، **فقال لها حارس القبور :** الى اين ؟ ، **فقالت الام :** الى كنيسه القيامه حيث ستدفن جسدى تحت قدم تاييس الجديده .. فاليوم عرسى .

وفعلا دخلت الفتاه الكنيسه ، وركعت تصلى ولكنها لم تقم لقد صعدت روحها

بينما امها الضريره قد شعرت بها وبمكانها ، وقدمت اليها باكيه واخذت تبحث عنها ، حتى وضعت راسها بداخل صدر ابنتها المتنيحه وهى راكعه تبكى واذ بها تجد نور عينيها يعود اليها ..

أخذت الام تبكى : ابنتى .. اننى ابحث عنك منذ سنين وعندما اجدك تعيدين الى نظرى كى اراك وانتى ميته .. أبنتى .. أبنتى

اما الابن الصغير البالغ سبع سنوات يبكى بمراره لفراق امه .. **الى ان صرخ فجاه :** امى امى انى اراكى .. **فلتاخذينى معكى** .. انا لا استطيع الصلاه بدونك ، **فلتاخذينى** .

وفجاه اخواتى .. يجد حارس القبور الطفل الصغير تصعد روحه امامه .

<u>اخواتى .. والان انتظروا لتسمعوا اغرب جزء فى القصه</u>

اتعلمون الان من هو حارس القبور ؟؟؟ اللص القاتل السارق الهاتك ؟؟ انه ابينا الحبيب الكاهن منقذ فتاه النزل و طفلها انه (**أبونا اناخورتيس**) .. نعم اخواتى .. فحين جاء موعد نياحه (**ابينا اناخورتيس**) فوجى الجميع بانه ذاته حارس القبور ، فاقر القس المسئول عن الكنيسه (**الاب جوارجيوس**) ان (**الانبا اناخورتيس**) هو سائح قد طلبه اثناء صلاته لينقذ انفس الهالكين فتنكر فى شكل ساكن المقابر

<u>اخواتى ..</u> ارايتم **الى اين تاخذنا الشائعات** ؟؟ حتى السائح البار جعلته الشائعات هاتك وقاتل ولص ، **فاحيانا تاخذنا الشائعات الى الكثير والكثير ، فنؤلم اخرين ونجرح كثيرين** ، فياليتنا لا ننطق بافاهنا ما يدين قلوبنا .

المراجع :

- بستان الرهبان
- بستان القديسات:الانبا مينا مطران جرجا وتوابعها
- سير الشهداء والقديسين:الشماس شوقى سمير
- قديسين تظاهروا بالجنون :يوانس كمال
- الشهداء والقديسون:ابناء البابا كيرلس
- رائحه المسيح الذكيه:ابونا لوقا سيدراوس
- القديسون لورانس واخرون:ابناء البابا كيرلس
- القديسه مورا واخرات:ابناء البابا كيرلس
- حياه مابين القبور:راهب براموسى

الفهرست

القصة الأولي : هذا هو الحب ٨
القصة الثانية : لكل جواد كبوة ١١
القصة الثالثة : آسفة أرفض طوق النجاه ١٤
القصة الرابعة : هل فكرت أن تتزين أمام المرآه ١٨
القصة الخامسة : ماما نونا ٢٠
القصة السادسة : إحرقينا يا أمنا ٢٣
القصة السابعة : أمي قالت لي أبو طويلة جاي ٢٦
القصة الثامنة : خلاص هنبعت لك مار مينا ٢٩
القصة التاسعة : ماذا تفعل عندما تعاني الضيق والملل ٣٢
القصة الاشرة : أي قلب هو قلبك ٣٥
القصة الحادسة عشر : الشهد أم المر ٣٨
القصة الثانية عشر : السماحة والخيانة ٤٠
القصة الثالثة عشر : هل هناك موعد للتوبة ؟ ٤٢
القصة الرابعة عشر : ساتر العيوب ٤٥
القصة الخامسة عشر : زوجة بضمان العمر كله ٤٧
القصة السادسة عشر : اشـــاعـــات ٤٩
المراجــــــــع ٥٤

صدر أيضا عن المقدمة : كتاب سامحني يا زوجي العزيز

رقم الايداع
٢٠٠٩ / ١٣٣٥١

اخوانى ...

عندما اردت ان اكتب لكم عن الحب لم اجد امامي اجمل من قصه مورا الجميله ، وعندما اردت ان اكتب لكم عن الزواج ، لم اجد اجمل من مواقف ابونا بيشوى كامل مع أبنائه ، عندما اردت ان اتحدث عن الاشاعات ، لم اجد اخطر من اشـاعه ساكن المقابر لاكتبها لكم ، وعندما حاولت ان اجمعهم معا لكم لم اجد امامى قلب احن من ابى الحبيب ...

أسقفنا نيافة الانبا بيسنتى

ليستمع الى ويزيد من تعلقى بهولاء الابرار لذلك اخوانى .. اتمنى ان يلقى كتابى الثانـى

(اشاعات الحب والزواج)

نفس نجاح كتابى الاول

(سامحنى يا زوجى العزيز)

مع شكرى الجزيل لتشجيعكم الكبير لى ، وارق لكم ببيت مملوء بالحب والسعاده والهـ

شيري

صدر أيضا عن ذات الكاتبة

كتاب : سامحني يا زوجي العزيز